الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية

إعداد

د. أحمد صالح المنتشري

أستاذ مساعد بقسم التربية الفنية - جامعة الباحة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٧٦) ـ يوليو ٢٠٢٣

الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية

د. أحمد صالح المنتشري*

ملخص البحث

تضمنت هذه الدراسة توثيقاً للحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة، ثم تطرقت للأساليب الفنية باتجاهاتها وتقنياتها وموضوعاتها المختلفة.

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع تاريخ الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة وبداياتها، ومعرفة السمات والأساليب والتقنيات الفنية والموضوعات التي تناولتها الفنانة التشكيلية في منطقة الباحة، وتوجيه الجيل الناشئ إلى تاريخ الحركة التشكيلية النسائية بالباحة ودور تجاربهن في الربط بين الأصالة والمعاصرة، ثم عرض نماذج لمختارات من تجارب بعض فنانات المنطقة. تعتبر الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة حديثة العمر بالمقارنة مع مثيلاتها في مدن المملكة العربية السعودية الأخرى وعلى الرغم من قصر العمر الزمني لهذه الحركة الى أن هناك بصمة واضحة لبعض فنانات المنطقة ممن قدمن تجارب متباينة من حيث المدارس الفنية الخامات التقنيات.

استخدم الباحث المنهج التاريخي في تتبع نشأة وتطور الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة، ثم المنهج الوصفي لوصف خصائص وسمات الأعمال التشكيلية ضمن مختارات من أعمال بعض فنانات الباحة.

يمكن نشر النتائج والتوصيات المكتسبة من هذه الدراسة للرجوع إليها كمرجع فني وتوثيقي لتاريخ الحركة الفنية النسائية بمنطقة الباحة.

بالاستناد على الإطار النظري ونتائج افتراضات الدراسة، أوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالفنون التشكيلية النسائية باعتبارها رافداً من روافد الثقافة بمنطقة الباحة وشتى مناطق المملكة العربية السعودية وتماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي تؤكد على تمكين المرأة ودورها الريادي في مختلف المجالات، وتوجيه الفنانات والهواة إلى ضرورة خوض غمار مجالات الفنون المختلفة وتوظيف أفكارهم ووجهات نظرهم في الأمور المختلفة من منطلق أهداف الفنون عامها وخاصها، مع زيادة التركيز على مجالات الفنون البصرية وإتاحة الفرصة لجعل الفن متاحاً للجميع بمختلف الفئات العمرية والأجناس مما يعزز من مكانة الفن للأفراد والمجتمعات على حد سواء ودعم الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة والعمل على الاستفادة القصوى من المواهب المتعددة وخاصة الشابة منها، كذلك الاهتمام بالدراسات والبحوث ذات العلاقة وتشجيعها والاهتمام بها وخاصة ما يتعلق بالحضور النسائي منها.

* أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج- كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

الكلمات الدلالية: الفن في الباحة. الحركة التشكيلية النسائية. التراث والفن. التشكيل السعودي النسائي. فنانات الباحة.

المقدمة:

شهدت الحركة التشكيلية السعودية حراكاً سريعاً في السنوات الآخيرة جعلها تأخذ مساراً مميزاً ومواكباً للحركات التشكيلية في الوطن العربى والعالمى على حد سواء. ومما لا شك فيه أن هذا الحراك يتشارك فيه الفنانون والفنانات شاملاً الجوانب المعرفية والتجريب مستفيدين مما تقدمه وزارة الثقافة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ من مساهمة في دفع حركة التشكيل السعودي إلى الأمام.

وقد كان للفنان السعودي الأسبقية على شقيقته المرأة في ممارسة الفنون التشكيلية إلا أن الآخيرة قد تمكنت من تخطي القيود وتجاوز العقبات لتشكل محترفاً نسائياً يشار إليه بالبنان. ففي حين قدم الدكتورعبدالحليم رضوي أول معرض شخصى له في المملكة العربية السعودية في العام ١٩٦٤م إلى جانب تجربة الفنان محمد السليم في أول معرض له عام ١٩٦٧م إلا أنه لا يمكن تجاوز أعتاب تجربة منيرة موصلي والتي قدمت العديد من المعارض الفردية والجماعية عربياً وعالمياً، إضافة إلى إسهامات الفنانة صفية بن زقر؛ فنانة التراث السعودي حيث أن أعمالها الفنية كانت وما تزال مرجعاً لتوثيق التراث.

لقد قدم الفن التشكيلي السعودي للساحة الفنية العربية والعالمية العديد من الأسماء النسائية اللامعة في هذا المجال، ممن ساهمن بشكل مباشر في إثراء الحركة التشكيلية العربية، بما قدمن من أعمال استطاعت نيل التقدير، وحصد العديد من الجوائز على المستوى العالمى. واستطاعت الفنانة السعودية إثبات وجودها بكل جدارة، وتميّزت بأعمال فنية نالت العديد من الجوائز على المستويين؛ المحلى والعالمى، وأثبتت موهبتها، وأبرزت فنها، وتركت بصمة لها في مجال تفوقت فيه على الفنان الرجل، ليس فقط في المملكة فحسب، إنما على مستوى العالم.

وتبنت الفنانة التشكيلية السعودية العديد من القضايا الخاصة بالمرأة العربية بشكل عام، والخليجية بشكل خاص، فضلاً عن اهتمامها بالقضايا المصيرية والأحداث التى تجري من حولها، وحرصها على تسجيل عبق الماضى والتراث الكويتى القديم في لوحاتها، وكثيراً ما تحمل تلك الأعمال العديد من المشاعر الفياضة والأحاسيس الرقيقة التي تشعر بها الفنانة، وما يدور في عالمها.

وعلى الرغم من أن الحركة الفنية النسائية السعودية في مجال الفنون التشكيلية برزت في ستينات القرن الماضى، إلا أنها اليوم تشهد نهضة كبيرة مع دخول أسماء جديدة تفوقت بعضها على الصعيد العالمي. ومما لا شك فيه أن الفن التشكيلي النسائي بمنطقة الباحة كان ومازال حاضراً رغم قلة تسليط الضوء عليه.

مشكلة الدراسة:

رغم المشاركات الفنية المتعددة للعناصر النسائية بمنطقة الباحة على المستويين المحلي والخارجي (داخل المملكة العربية السعودية وخارجها) إلا أنه (على حد علم الباحث واطلاعه) لا توجد دراسة توثق تاريخ الحركة التشكيلية النسائية في المنطقة. فمع تزايد المشاركة التشكيلية النسائية، ومع تنوع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة الصحافة كان لزاماً أن يستشعر المهتمون ضرورة توثيق هذه الحركة ومتابعة تطورها وموضوعاتها لحظة بلحظة؛ لتأكيد دور الفنانة الإيجابي والفعال في الفنون البصرية جنباً إلى جنب مع شقيقها الفنان؛ حيث تركز هذه الدراسة على بدايات ظهور الحركة التشكيلية النسائية واستعراض العوامل التي أثرت في أعمال الفنانات بالمنطقة ثم استعراض نماذج من أعمال بعض الفنانات ذوات التجارب الغنية في محاولة تلمس الموضوعات التي يتناولنها في طرحهن ومعرفة أسباب تأخر الحركة التشكيلية النسائية في الباحة.

فروض الدراسة:

يمكن تحديد فروض الدراسة في النقاط التالية:

- تعد الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة قصيرة العمر الزمني مقارنة بمثيلاتها في المناطق الأخرى من المملكة العربية السعودية.
- تعد الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة ذات خصائص مستوحاة من جغرافية المكان وتراثه وطبيعته.
- هناك علاقة بين التجارب التشكيلية النسائية بالمنطقة والجوانب الاجتماعية والحركات الفنية المعاصرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تتبع تاريخ الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة وبداياتها.
- معرفة السمات والأساليب والتقنيات الفنية والموضوعات التي تناولتها الفنانة التشكيلية في منطقة الباحة.
- توجيه الجيل الناشئ إلى تاريخ الحركة التشكيلية النسائية بالباحة ودور تجاربهن في الربط بين الأصالة والمعاصرة.
- عرض نماذج لمختارات من تجارب بعض فنانات المنطقة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- توثيق الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة وتتبع التطور التاريخي لها.

- التعرف على السمات الفنية والأساليب والتقنيات الفنية والموضوعات المطروحة لدى بعض فنانات المنطقة.
- توجيه الجيل الحالي لتتبع الحركة التشكيلية النسائية بالباحة ودور تجاربهن في إثراء الفنون البصرية من خلال الربط بين الأصالة والمعاصرة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** يتطرق الباحث بنظرة عامة على بدايات وتطور الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة مع التركيز على فترة زمانية لعشر سنوات سابقة حتى الآن (2013- 2023م).
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على الجزء السروي من منطقة الباحة والمتضمن (محافظتي الباحة وبلجرشي).
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الفنون البصرية (التشكيلية) بمجاليها المسطح والمجسم.

منهجيه الدراسة:

يعتمد الباحث على المنهج التاريخي في تتبع نشأة وتطور الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة، ثم المنهج الوصفي لوصف خصائص وسمات الأعمال التشكيلية ضمن مختارات من أعمال بعض فنانات الباحة.

الإطار النظري:

يستعرض الباحث في هذا الجزء المحاور الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة والتي تتمثل في استعراض نبذة موجزة عن تاريخ منطقة المنطقة شاملة تاريخ المكان والإنسان ثم استعراض موجز لجغرافية الإنسان والمكان كذلك لإيضاح تضاريسه ومكنوناته وأثرها على حياة إنسان المنطقة ليتم استعراض البدايات التشكيلية لفنانات منطقة الباحة والعوامل المؤثرة في الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة وآخيراً استعراض وصفي لمختارات من أعمال فنانات المنطقة.

أولاً- موجز عن منطقة الباحة:

في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية وعلى امتداد سلسلة جبال السروات تمتد المنطقة الجبلية التي تعرف بمنطقة الباحة؛ تلك المنطقة التي حباها الله من جمال الطبيعة والتضاريس التي تشكل معالم تلك المنطقة. ومنطقة الباحة محاطة بمنطقة عسير جنوباً وشرقاً ومنطقة مكة المكرمة شمالاً وجنوباً بمساحة تقدر بحوالي ٣٦٠٠٠ كيلو متراً مربعاً لتجعلها الأصغر مساحة بين مناطق المملكة العربية السعودية الإدارية الثلاثة عشر (الغامدي، ٢٠١٧)

تتميز المنطقة ذات الطقس المعتدل صيفاً والبارد الممطر شتاءً بتنوع تضاريسها بين سهول منخفضة يتشكل منها الجزء التهامي، وجبال بركانية يتشكل منها الجزء السروي؛ فطبيعتها تضم المنتزهات والإطلالات الرائعة على قمم المنحدرات وكذلك الغابات التي تزخر بالنباتات الطبيعية

كالسدر والعرعر والتين الشوكي الذي يزين المصاطب والمدرجات الزراعية إضافة إلى المباني القديمة والحصون والقلاع التاريخية (شاويش، ٢٠١٢).

ثانياً- تاريخ المكان والإنسان:

تحتل منطقة الباحة مكانة تاريخية مهمة حيث شهدت المنطقة قبل الإسلام الفترة الأخيرة من حياة شاعر الصعاليك الشهير الشنفرى والذي ترجح مراجع كثيرة انتسابه لقبيلة سلامان من زهران إضافة إلى من خرج منها ممن حكم عمان والعراق من قبائل دوس من زهران. كما أن هناك آثار عديدة من رسوم ونقوش وكتابات عربية قديمة لحقب متفاوتة تشمل مجموعة من النقوش العبرية وأخرى كتبت بالخط المسند على صخور متناثرة في أودية المنطقة. كما أن هناك خلاف قائم بين بعض المؤرخين المهتمين بتاريخ المنطقة حول مدينة جرش التي ذكرت في أحد أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فيما إذا كانت مدينة بلجرشي هي المعنية أم هي مدينة أخرى. (الغامدي، ٢٠١٧)

كما أن المنطقة تفاخر بانتماء الكثير من الصحابة لها خلال فترة صدر الإسلام ولعل أشهرهم هو الصحابي الجليل أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي وكذلك الصحابي الجليل الطفيل بن عمر الدوسي، وأبو ظبيان الغامدي حامل لواء غامد في معركة القادسية، وجندب بن جنادة، وزهير بن سليم الغامدي، وسفيان بن عوف الغامدي وغيرهم كثير ممن عدهم بعض المؤرخين المختصين ممن تعود أصولهم أما لقبيلة غامد أو زهران. ويضاف على هذا أيضاً وفود قبيلتي غامد وزهران على الرسول صلى الله عليه وسلم ووصفه لهم بقوله (حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء).

ومن الجدير بالذكر أن النظام القبلي كان هو المرجع الرئيسي والسائد في منطقة الباحة قبل الحكم السعودي، حيث كان لكل قبيلة (غامد وزهران) شيخ شمل يعد المرجعية الأساسية للفصل في الشؤون العامة والخاصة.

ولرجالات الباحة مواقف مشرقة في مناصرة الدولة السعودية منذ أن انطلقت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبدايات عهد الدولة السعودية الأولى وحتى يومنا هذا كما أشار لذلك كثير من المؤرخين. وبعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز آل سعود (طيب الله ثراه) شهدت المنطقة قفزات تطويرية هائلة في شتى المجالات كإنشاء المدارس و المستشفيات وشبكات الطرق وغيرها الكثير من الخدمات (المعرفة، ٢٠١٨).

ثالثاً- جغرافية المكان والإنسان:

تتنوع تضاريس الباحة بين سهول منخفضة تعرف بالجزء التهامي، وجبال شاهقة تعرف بالجزء السروي أو (الحجاز). وتتميز المناطق الجبلية منها بكثافة الغطاء النباتي وانتشار المصاطب والمدرجات الزراعية.

وبها مقر الأمارة (إمارة منطقة الباحة) وأميرها الحالي صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود آل سعود. ويقطن منطقة الباحة حوالي ٤١١،٨٨٨ نسمة معظمهم من قبيلتي

غامد وزهران وتتنوع طبيعة أعمالهم بحسب طبيعة التضاريس، بين الزراعة والرعي والتجارة إذ يوجد بالمنطقة خمسة وعشرون سوقاً شعبياً لا يزال بعضها قائماً حتى اليوم كسوق السبت الشعبي ببلجرشي وتلك الأسواق موزعة على ستة أيام في الأسبوع عدا يوم الجمعة (إمارة منطقة الباحة، ٢٠٢٢). وجدير بالذكر أن منطقة الباحة تتوفر بها كافة الخدمات الطبية الأساسي شاملة المستشفيات والمراكز الصحية ومراكز الهلال الأحمر إضافة إلى عدد من المستوصفات والعيادات الخاصة ذات المجالات الطبية المختلفة. كذلك تحتل منطقة الباحة أهمية كبيرة على خارطة السياحة في المملكة حيث تقع بين مدينتين سياحيتين هما الطائف وأبها. ويوجد بها العديد من المعالم السياحية لعل أشهرها غابة رغدان ومنتزهي القمع والشكران وغابتي شهبة وخيرة بالإضافة إلى قرية ذي عين الأثرية ووادي الخيطان والعشر في الجزء التهامي. وتتميز المنطقة كذلك بعدد من القرى والقلاع الأثرية والحصون المتناثرة على قمم الجبال كحصن بالرقوش وقلعة بخروش (المعرفة، ٢٠١٨).

أما فيما يتعلق بالتوزيع المكاني والسكاني؛ فيأتي تقسيم محافظات المنطقة كالتالي:

- مدينة الباحة وضواحيها غامد وزهران السراة
- محافظة بلجرشي وتوابعها: غامد السراة
- محافظة المندق وتوابعها: زهران السراة
- محافظة المخواة وتوابعها: بني عُمر وزهران وغامد تهامة
- محافظة قلوة وتوابعها: زهران تهامة
- محافظة القرى وتوابعها: زهران السراة
- محافظة العقيق وتوابعها: غامد البادية
- محافظة بني حسن وتوابعها.
- محافظة غامد الزناد وتوابعها.
- محافظة الحجرة وتوابعها (إمارة منطقة الباحة، ٢٠٢٢).

رابعًا- البدايات التشكيلية لفنانات الباحة:

شهد عقد الستينيات انطلاقة الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية من أسماء تشكلت من الدارسين والهواة معتمدين على موهبتهم، حيث أقام بعضهم معارضهم الفردية الأولى بين جدة والرياض مثل عبدالحليم رضوي وعبدالرشيد سلطان وعبدالعزيز الحماد ومحمد السليم وضياء عزيز وفي نفس العقد شهدت الساحة مولد معرض مشترك بين اسمين مهمين هما صفية بن زقر ومنيرة موصلي (السليمان، ٢٠٠٠) وكانت تلك هي البدايات التشكيلية للعنصر النسائي في المملكة.

تعتبر الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة حديثة عمراً بالمقارنة مع مثيلاتها في مدن المملكة الأخرى في جدة والدمام وغيرها وعلى الرغم من قصر العمر الزمني لهذه الحركة الى أن هناك بصمة واضحة لبعض فنانات المنطقة ممن قدمن تجارب لها أثرها تباينت هذه التجارب من حيث المدارس الفنية الخامات التقنيات الا انه لا يوجد توثيق لهذه الحركة يوضح بدايتها والعوامل المؤثرة فيها.

وقد ذكر الفنان التشكيلي تركي الخرش (اتصال شخصي، ٢٠٢٢) أن الفنانة مريم عصيدان هي أول فنانة نسائية تضمها سجلات الفنون التشكيلية وفق جمعيتها بفرع المنطقة غير أن الباحث لم يستطع العثور على وسيلة تواصل مع الفنانة لتسجيل ما تملكه من معلومات خلال هذه الفترة.

ويؤكد الفنان التشكيلي عبدالله الدهري (اتصال شخصي، ٢٠٢٢) أولوية الفنانة المشار إليها أعلاه حيث شاركت حينما كانت جمعية الثقافة والفنون بالباحة آنذاك تابعة لمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب أي في بدايات الحركة التشكيلية بالمنطقة.

وهذا يعني أن المشاركة النسائية (رغم قلتها) كانت مواكبة للمحترف التشكيلي للفنان حيث توالت بعد ذلك المشاركات النسائية تباعا بمشاركات مختلفة لفنانات مثل صيدة صقران، جوهرة الغامدي وخالدة سعيد (الفنان التشكيلي أحمد ربيع، اتصال شخصي، ٢٠٢٢).

وقد شهدت الفترة ما بين (٢٠١٢- ٢٠١٧م) تزايداً ملحوظاً في إقبال الفنانات على المشاركات التشكيلية فاقت في إعدادها نظيرها لدى الفنانين التشكيليين من الجنس الآخر كما توضح ذلك سجلات جمعية الثقافة والفنون بالمنطقة (الخرش، اتصال شخصي، ٢٠٢٢).

إن المتتبع للأعمال التي قدمتها الفنانات خلال السنوات الماضية يلاحظ بوضوح تأثير جغرافية المكان وثقافته على تلك الأعمال حيث تتباين الأعمال في مجملها بين تصوير الطبيعة والتراث والموروث الشعبي للمنطقة وقلة قليلة خرجت قليلا لتعبر عن الاتجاهات الفنية المعاصرة التجريد والفنون الزخرفية والخط العربي.

ورغم التأثير الواضح لبيئة المكان وثقافته على أعمال معظم الفنانات بمنطقة الباحة إلا أن عددا منهن تأثرنا ببعض التجارب الحداثية من نظيراتهن في المناطق الأخرى من خلال الدورات التدريبية والورش والمعارض والمسابقات المشتركة وكذلك من خلال انفتاح العالم على وسائل التواصل المختلفة (الدهري، اتصال شخصي، ٢٠٢٢).

خامساً- بعض العوامل المؤثرة في الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة:

شهدت الفنون خلال الفترات الأولى من القرن العشرين تغيرات كبيرة في الانتاج الفني من خلال التنوع في الأسلوب و الأداء ، و اتجهت الأفكار و بخاصة بعد الحرب العالمية الثانية الى قيم جمالية شكلت تنوع و تشعّب في الأساليب و الاتجاهات ، مما أفرز عن فكرة الإبداع كمفهوم جمالي في الانتاج الفني ، لاقت فيه العملية الإبداعية قدرا من الحيوية و الحرية و تغيرت التجربة الفنية من

خلال منطلقات فلسفية و فنية جديدة ، اعتبرت دافعا للفنان للبحث عن مختلف مجالات المعرفة للوصول الى ما يمكن الاستفادة منه في عملية الإبداع (عطية، ٢٠١٠)

حدثت هذه التغيرات على مستوى التشكيل مرتكزة على التحول في الفكر و تمثيلاته و في قدرة الفنانين على عمليات التنظير لابتكار تشكيل فني يتناسب مع طبيعة التحولات الفكرية و الجمالية من خلال استثمار الخامات كمثير إبداعي في الفن المعاصر ، وجدت تلك الأفكار و المبادئ الجديدة ترحيبا من قبل الفنانين المنتمين الى فن ما بعد الحداثة ، فبرزت المدارس التي طرأ عليها التبديل في الأساليب الجمالية الكلاسيكية في الفن التشكيلي و لم تعد متفقة مع معايير معينة و صار العمل الفني في فنون ما بعد الحداثة يحمل صور شكلية ، يشمل مضمون فلسفي يترجم في رسالة يحملها العمل الفني للمتذوق مثل فن البيئة و فن الأرض و الفن التركيبي .(المرجع السابق)

يُعدّ الفن التشكيلي من الفنون التي تستخدم مفردات الشكل، كاللون والمساحة والخط والكتلة في التعبير عن انفعال أو موضوع داخل قالب منظور يدرك أساسا من خلال الرؤية، وتتضافر معها حواس أخرى لاستيعاب ما يحتويه العمل أحيانا من ملامس، أو ما يوظفه بعض الفنانين من مؤثرات حركية وصوتية (لزرق، ٢٠١٧)

تتميّز المملكة العربية السعودية عامة بمساحات شاسعة من الأراضي إضافة إلى موقعها الجغرافي المتميز والذي ساهم في تنوع البيئات بدرجة كبيرة من صحراوية وساحلية وزراعية وكذلك الجبلية منها؛ فإن هذا التنوع قد ساهم في إخراج عدة تمايزات باختلاف المناطق ومن بينها منطقة الباحة. ولعل اختلاف التراث من أبرز تلك المخرجات. حيث يشير الشهري (٢٠٠٨) إلى أن التراث يشكل عاملاً مؤثراً على صبغة الأعمال التشكيلية في المملكة العربية السعودية باختلاف مناطقها وهذا التأثير نابع من دوره في تكوين كثير من الخصائص الثقافية و الفنية و الاجتماعية في شبه الجزيرة العربية، حيث يوفر التراث والموروث عناصراً ورموزاً تعبيرية متنوعة ذات طابع خاص ينبع من ذات البيئة مما ينعكس على طبيعة الأعمال التشكيلية في كل منطقة تبعا لاختلاف البيئة في كل منها ، و قد منحت هذه المميزات المملكة مكانة عظيمة بين البلاد و أكسبتها تنوعاً تراثياً نتيجة للاتصال بأمم الأرض ، و اكسبتها ثروة تراثية تشكّلت عبر الأزمنة، مما أثر على الفنون تأثيراً ملموساً في الأعمال التشكيلية ، حيث تناول الفنان السعودي الطبيعة في شتى مناطق المملكة الساحلية والزراعية والجبلية و المنحدرات و الغابات في إظهار أعماله الفنية. تنوع ذلك التعبير في الموروث الثقافي السعودي. والتراث بكافة أقسامه واختلافاتها (المعتقدات والمعارف الشعبية، العادات والتقاليد الشعبية، الادب الشعبي وفنون المحاكاة، الفنون الشعبية والثقافة المادية) (نوادرية وزدام ،٢٠١٧)؛ من أهم ركائز تنمية الحس الوطني وروافد الهوية والانتماء، إضافة إلى كونه عاملا مهما من عوامل تأصيل الثقافة الإنسانية، وهذه المكونات هي مدخل للفنان البصري تمكنه من إعادة صياغتها وإنتاج أعمال فنية جديدة تساهم في إحياء التراث وحمايته من الاندثار جنباً إلى جنب مع وظيفتها الجمالية والتشكيلية (مصطفى، ٢٠١٣). ومما لا شك فيه أن التراث من أهم مقومات الشخصية لأي مجتمع متمثلاً في أشكال الابداع الفني والتصوير التشكيلي وهي إحدى وسائل

التعبير عن الإنسان الشعبي وهي غنية بالأنماط الزخرفية والتكوينات اللونية والأشكال المسطحة والمجسمة، لذلك كان هذا التراث مصدرا أصيلا يجدر بنا الحفاظ عليه ودراسته ليكون منبع لاستلهام الفنانين لموضوعاتهم، بحيث يكون نمطا للإبداع الأصيل تستمر به حركة الحياة الفنية متصلة الحلقات تحفظ للشيء القيم قيمته وتضفي على الحديث الأصالة والمعاصرة (فلمبان، ٢٠١٦).

والتراث الشعبي السعودي أحد ركائز الهوية الوطنية فهو الوعاء الذي تستمد منه كثير من قيمها الأصيلة و لغتها و أفكارها إضافة إلى كونه أحد ميادين الحياة حيث يتشكل في فروع عديدة ليغطي الاحتياجات الإنسانية في الصناعة، الفنون، العادات و التقاليد و أدق تفاصيل الحياة اليومية (العيسى ،٢٠١٩).

ويتميز الفن الشعبي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون الأخرى وتجعله منفردا عنها يوجزها (غراب وحجازي،٢٠٠٠) في كونه حقيقة لثقافة المجتمع وليس لثقافة الفرد، وارتباطه الدائم بالجانب التطبيقي، كذلك سيادة الرمزية وبساطة اللغة التعبيرية والبعد عن الهيمنة التكوينية مع الميل للتجريد، إضافة إلى الوضوح والشفافية والنقاء والبعد عن التكلف. والفن الشعبي فن إبداعي يمزج بين رموز الحياة والحكايات والأساطير ويبتعد عن القوانين من منظور وغيره مع التركيز على توظيف الخامات المحلية والوحدات المستمدة من البيئة شكلاً ومضموناً.

لقد تميز الفنانون السعوديون بطابع جمالي تنبع خصوصيته من أثر البيئة والتراث إلى جانب الاندماج الحضاري والثقافي مع شعوب العالم. وقد اعتمد الفنان التشكيلي السعودي على العديد من الأساليب الفنية الحديثة مساهماً في تواصل الثقافة مع المجتمعات الأخرى (النصار، ٢٠١٠). فإلى جانب الأعمال التصويرية كان للفنون المفاهيمية حضورها في المحترف السعودي بما تحمله من دلالات ومضامين تدعو للغوص في دلالتها الفكرية والفلسفية والاجتماعية والسياسية (عطية، ٢٠١١).

ومن المؤكد أن الفن السعودي قد مر بمراحل من التطور حتى وصل على ما هو عليه اليوم من منجزات محلية وإقليمية وعالمية. حيث تجاوز المضمون التشكيلي حدود ثنائيات التضاد مع الحفاظ على الطاقة التعبيرية للمنتج الفني وصولاً لمراحل متقدمة من الابداع التشكيلي المميز (المرجع السابق).

حيث بدأت الفنون السعودية شأنها شأن فنون العالم الغربي من تقليد ومحاكاة وتأثر ثم تأثير بالرغم من التمايز الثقافي والاجتماعي في بادئ الامر، غير أن التطور الهائل في التكنولوجيا وتطور وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهم في اندماج الفن السعودي بالفنون العالمية والتجارب الحداثية رغم حفاظه على المضامين والقيم والفكر المتأصل النابع من أثر العقيدة والمعتقد والمكان. أي أن الفنان السعودي المعاصر لم يعد ذلك الناسخ الذي ينقل ما يراه على مساحة العمل، بل تشكلت لديه ثقافته الخاصة التي استطاع من خلالها تطويع الخامة والتقنية ليظهر فناً ذا صبغة سعودية تضاهي ما ينتجه الفنانون في مختلف بقاع الأرض (الأصقه والرشيد، ٢٠١٨).

سادساً- السمات الفنية والأساليب والتقنيات الفنية والموضوعات المطروحة لدى بعض فنانات المنطقة:

تتنوع السمات الفنية والأساليب والتقنيات والموضوعات المطروحة ضمن أعمال فنانات منطقة الباحة مجملاً موضحة الأثر الكبير للطبيعة بمكوناتها والتاريخ وعمارة المكان والإنسان عليها، فعلى الرغم من حضور التجارب الحديثة والبعد عن الأساليب التقليدية إلا أن التراث إنسانا ومكانا ما زال حاضرا في معظم الأعمال التي أنتجتها الفنانة التشكيلية بالمنطقة.

فعلى سبيل المثال ترتكز أعمال **سامية العثمان** على وجود المرأة كعنصر أساسي في أعمالها مع حضور قوي لهيمنة العنصر(المرأة) على الخلفية مع إظهار قصدي للزي والحلي المتعارف عليها في تراث المنطقة. إنها توظف الخامات بشكل يتواءم مع الملامس والتأثيرات التي تحدثها (المعاجين) وبقايا الأقمشة الموظفة ضمن المشهد الذي يبرز التنوع في الحجم واللون وهيمنة الشكل مع الاهتمام بالملمس الحقيقي وكذلك المبالغة في حجم العنصر مع الاحتفاظ بارتباط الشكل والخلفية (الأشكال ١، ٢، ٣، ٤).

شكل ١

شكل ٢

شكل ٣

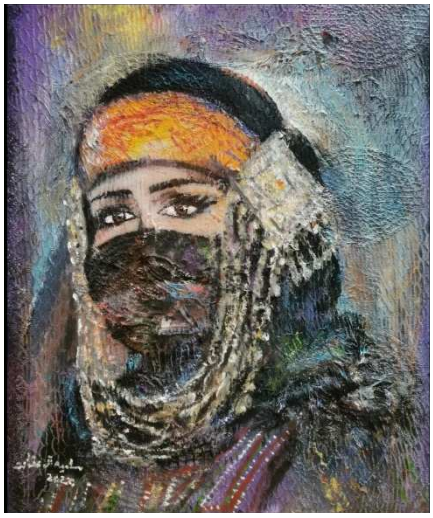

شكل ٤

وعلى غرار ذلك النسق تأتي أعمال **ندى الجابري**، ولكنها تتناول موضوع المرأة وقضاياها من ناحية تعبيرية ورمزية تشكل فيها إيقاعات الوجوه والتعبيرات المختلفة للوجه البشري. فمعظم أعمالها التي تجسد الرمزية والتعبيرية يلاحظ فيها زيادة الاهتمام بإيقاعات اللون أو الخط. إنها حالات معبرة عن التعايش والتآلف بين أفراد المكون البشري في المجتمع من خلال رمزية الخط واللون وإيقاعاتهما (الأشكال ٥، ٦، ٧، ٨، ٩).

شكل ٥

شكل ٦

شكل ٧

شكل ٨

شكل ٩

أما **سارة غنام** فإنها تصور حالات التعايش بين الإنسان وبيئته مركزة على النباتات المعروفة في المنطقة مثل الزيتون والتين الشوكي من خلال إيجاد علاقات متعددة بين مكونات البيئة المختلفة

مستفيدة من الإيقاعات اللونية والسمات الفنية للرموز موضحة التراكيب وتعبير الخط والملمس والحركة العفوية (الأشكال ١٠، ١١).

شكل ١٠

شكل ١١

وبخلاف ما سبق من تجارب، فإن تجربة **سامية سعيد** (الأشكال ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) تؤكد حضوراً قوياً لخبرات التجريب المستمر لدى الفنانة التشكيلية في منطقة الباحة، حيث تبرز في تجربتها استعراض موضوعات البيئة وطبيعة المكان في المنطقة في طابع تعبيري/تجريدي يُبرِز في أعمالها علاقات التكرار والتقاطع والتراكب والتداخل بين العناصر مع التركيز على المجموعة اللونية واستخدام الشفافية في تداخلات المساحات والخطوط. إنها تعبر عن طبيعة المكان في تجريدية تؤكد سمات التجاور والتراكب الكلي والجزئي؛ تلك التجريدية التعبيرية بما تمتلكه من إمكانيات عالية في

التعبير عن الانفعالات الشعورية العميقة التي ترتقي بالفن إلى أسمى غاياته ضمن صراع الإنسان والطبيعة من خلال الانفعالات النفسية.

شكل ١٢

شكل ١٣

شكل ١٤

شكل ١٥

شكل ١٦

ومما سبق استعراضه يمكن تلخيص **السمات الفنية والأساليب والتقنيات الفنية والموضوعات المطروحة لدى فنانات الباحة في الآتي:**

تتناول الأعمال الفنية الموضوعات التالية:

- تصوير حالات التعايش والتآلف بين الإنسان وبيئته الاستفادة من التراث الإنساني في إيجاد علاقات معالجة الموضوعات التي تحاكي مكونات الطبيعة ومحتوياتها وعناصرها والانتماء للوطن.
- استعراض التراث المحلي والموروث باختلاف مجالاته.
- طرح قضايا المرأة وعلاقتها بقضايا المجتمع في صور مختلفة تؤكد أهميتها.

أما فيما يتعلق بالتقنيات والأساليب الفنية فإنها تتنوع بين الأساليب التقليدية من استخدام الفرشاة والألوان وسكاكين الرسم وبين توظيف المعاجين والخامات وتقنيات الكولاج والسكب والكشط والبارز والغائر إضافة إلى اللصق وتوليف الخامات.

بينما يمكن تلخيص السمات الفنية لتلك الاعمال في:

- القيم الخطية.
- القيم الشكلية.
- القيم اللونية.
- القيم الملمسية.
- القيم الموضوعية.
- الدلالات التعبيرية للخامة.

ومن هذا المنطلق فإنه يمكن القول إنه مهما اختلفت السمات المشتركة وتنوعت فإنها تعكس مضامين وأفكار الأعمال الفنية حتى تكون قادرة على الوصول إلى الدلائل والتأويلات الكامنة فيما هو غير مرئي (مردان، ٢٠٢١) معبرة عن روح المكان وتاريخه وجغرافيته وإنسانه وطبيعته.

مناقشة فروض الدراسة:

بمراجعة ما سبق استعراضه في أدبيات الدراسة فإن عمر الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة لا يزيد على الأرجح عن ٣٠ سنة (الدهري، اتصال شخصي، ٢٠٢٢) وهو بهذا يعتبر عمرا زمنيا قصيرا مقارنة بمثيلاتها في المناطق الأخرى من المملكة العربية السعودية. فعلى سبيل المثال يصل عمر الحركة التشكيلية في المنطقة الغربية إلى ما يزيد عن ٧٠ سنة وهو العمر الزمني الذي يواكب بدايات الحركة التشكيلية في المملكة وهو الجيل الذي تنتمي له الرائدة صفية بن زقر ومنيرة موصلي.

وهذا يؤكد الفرض الأول الذي يرى الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة قصيرة العمر الزمني مقارنة بالحركات المشابهة لها في مناطق المملكة الأخرى.

أما فيما يتعلق بالفرض الثاني فإنه بمراجعة الأعمال التشكيلية (كنماذج) والتي استعرضت مسبقا فإنها تتضمن الموضوعات التالية:

- الطبيعة ونباتاتها وحيواناتها وخاصة الجبلية منها.
- موضوعات التراث وما يتعلق به من عمارة وملبوسات وحلي وزخارف شعبية.
- الإنسان وخاصة إنسان المكان بموروثه الخاص.
- قضايا المرأة المحلية ودورها في المجتمع.

وحيث أن الممارسات الفنية باختلاف صورها ترتكز على حسن التوافق مع النفس ومع البيئة الخارجية، فإنها تسعى لتحقيق النمو والتوافق النفسي والاجتماعي كون الفن نشاطاً إنسانياً يسعى لتسخير ما يمكن من البيئة المحيطة في خدمته، وأي نظرة تأملية سريعة للفن ينتج عنها وعياً بالغنى الفعلي له من حيث العناصر والتقنية والأهداف، ومن ثم كشف الكم الهائل لاتجاهاته وأساليبه المختلفة؛ والفنون التطبيقية على اختلاف مجالاتها بطابع فني إبداعي أصيل (كلكتاوي، ٢٠٢١) وهو ما يؤكد عليه غراب وحجازي (٢٠٠٠) في أن طبيعة الفن تختلف باختلاف بيئة الإنسان، وتباين الأفراد في فهم الحياة والغاية منها، مما يؤدي إلى تنوع أنماط وأشكال التعبير الفني وتعددها في مختلف الحضارات، وهذا ما يفسر الفروق بين فن وآخر وحضارة وأخرى حيث النظرة إلى الفن وممارسته. كما يرى الشهري (٢٠٠٨) بأن الموروث الشعبي يعد انعكاسا فطرياً للبيئة ومكوناتها الطبيعية والجغرافية والتاريخية (إنساناً ومكاناً) وهو نتيجة لتفاعل الإنسان معها بصناعة كل ما يحتاجه مضيفاً عليها الطابع الجمالي والتشكيلي. ومنه فإن هذا يثبت صحة الفرض الثاني الذي يؤكد على تأثير جغرافية المكان وتراثه وطبيعته على خصائص الأعمال التشكيلية النسائية وموضوعاتها.

لقد برز الفنان السعودي المعاصر في المملكة العربية السعودية، وظهر اهتمامه بالتطوير ومسايرة روح العصر والأحداث المتسارعة من حوله، مما نتج عن تحول فكري في المفاهيم والأداء الفني فاتجه مجموعة من الفنانين السعوديين نحو البعد عن الاتجاهات التقليدية والميل الى الاتجاهات المعاصرة في السنوات الأخيرة مما أدى الى ظهور تجارب عالمية جسدها الفن السعودي كتجربة (بكر شيخون) التي وجدت مكانة متميزة عربياً، وتجارب (عبد الناصر غارم) و (أحمد ماطر) والتي احتلت مكانة في المتاحف العالمية. إنها مرحلة تحول كبيرة لدى الفنان المهتم بالبحث وعودة الى الاستلهام من التراث العربي الاسلامي بدلا من الاستمرار في التبعية لمؤثرات فنون الغرب الحديثة (الرصيص، ٢٠١٠)

وبالعودة إلى الإطار النظري والذي استعرض بعض التجارب لفنانات تأثرن بالتجارب المحيطة داخل المملكة والتجارب العالمية من خلال وسائل التواصل والمواقع المختلفة فإن ذلك قد انعكس على كثير من أعمالهن متجاوزة حدود اللوحة التقليدية لتقديم تجارب معاصرة ذات قيم إيجابية ضمن المدلول والتكوين ومن بين تلك التجارب تجربة سامية سعيد التي تناولت فيها موضوعات الطبيعة بصبغة تجريدية في مجموعتها الأخيرة وكذلك تجارب سارة الغنام التي أدخلت فيها فن الديكوباج ومعالجات الصورة الكلاسيكية لتتجاوز بهذا مفهوم اللوحة التقليدية والاقتصار على اللون كعنصر سائد في العمل مع بقاء أثر الموضوعات الاجتماعية و الموضوعات ذات العلاقة بثقافة وجغرافية المكان كما يظهر في تجربة سامية العثمان والتي وظفت فيها العديد من الخامات المستهلكة وبقايا الأقمشة ذات الطابع المحلي في زخارفها وألوانها وهذا بلا شك يؤكد صحة الفرض الثالث.

التوصيات:

بالاستناد على الإطار النظري ونتائج افتراضات الدراسة فإن هذه الدراسة توصي بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بتطوير الفنون التشكيلية النسائية باعتبارها رافداً من روافد الثقافة بمنطقة الباحة وشتى مناطق المملكة العربية السعودية وتماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تؤكد على تمكين المرأة ودورها الريادي في مختلف المجالات.
- توجيه الفنانات والهواة إلى ضرورة خوض غمار مجالات الفنون المختلفة وتحميلها مضامين أفكارهم ووجهات نظرهم في الأمور المختلفة من منطلق أهداف الفنون عامها وخاصها.
- زيادة التركيز على مجالات الفنون البصرية وإتاحة الفرصة لجعل الفن متاحاً للجميع بمختلف الفئات العمرية والأجناس مما يعزز من مكانة الفن للفرد والمجتمع على حد سواء.
- دعم الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة والعمل على الاستفادة القصوى من المواهب المتعددة وخاصة الشابة منها.
- الاهتمام بالدراسات والبحوث ذات العلاقة وتشجيعها والاهتمام بها وخاصة ما يتعلق بالحضور النسائي منها.

- دعم الحركة التشكيلية النسائية في منطقة الباحة والعمل على الاستفادة القصوى من المواهب المتعددة وتأكيد حضور مشاهد المكان والإنسان من خلال العادات والتقاليد وأحداث المجتمع الجارية والتاريخية.

المراجع:

- الأصقه، شذا. و الرشيد، ابتسام. (2018). *التحولات المفاهيمية للفن التشكيلي السعودي المعاصر*. مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، (1)2. 147- 175.
- الرصيص، محمد. (2010). *تاريخ الفن السعودي في المملكة العربية السعودية*. الرياض، المملكة العربية السعودية: وزارة الثقافة والإعلام.
- السليمان، عبدالرحمن. (٢٠٠٠). *مسيرة الفن التشكيلي السعودية*. ط2. الرياض، المملكة العربية السعودية: وزارة الإعلام.
- شاويش، عادل محمد. (2012). *التقويم الجغرافي لعملية النقل الجوي في منطقه الباحة بالمملكة العربية السعودية*. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، (90)23. 108- 173.
- الشهري، عبد الله. (2008). *دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي*. مجلة المعرفة، العدد 173، المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.
- عطية، محسن. (٢٠١٠م). *نقد الفنون من الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة*. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- عطية، محسن. (٢٠١١). *اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر*. القاهرة: عالم الكتب.
- العيسى، عائشة. (2019). *الصياغات التشكيلية للوحدات الزخرفية الشعبية بالمملكة العربية السعودية المستلهمة من الزخارف الاسلامية وتوظيفها في إثراء تصميم وتنفيذ المشغولة الفنية المعاصرة*. مجلة العمارة والفنون، المجلد 4 العدد 15.
- الغامدي، أحمد. (2017). *الاستفادة من بعض مفردات العمارة القديمة بمنطقة الباحة في تأكيد الهوية الوطنية لدى طلاب التربية الفنية* .مجلة بحوث التربية النوعية، (48)2017. 387- 410.
- غراب، يوسف. و حجازي، نجوى. (2000). *الفن والاسطورة*. القاهرة: زهراء الشرق.
- فلمبان، أحمد. (2016). *فن في نصف قرن*. جدة: جامعه الاعمال والتكنولوجيا.
- كلكتاوي، هند. (2021). *التعددية الثقافية بالمملكة العربية السعودية كمدخل لابتكار جداريات فنية مستلهمة من تراث منطقة الطائف وفقاً لنظرية النسق الاجتماعي*. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (66). 346- 366
- لزرق، نور الهدى. (٢٠١٧). *الفن التشكيلي ونظرية التواصل مدرسة فرانكفورت نموذجا*. مشروع بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم الفنون. تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.
- مردان، علي. (2021). *السمات التعبيرية التجريدية في رسومات اريك بارتو و سيروان باران: دراسة مقارنة* .الأكاديمي،مج. 2021، ع. 100. 719- 734.
- مصطفى، أشرف. (2013). *حلول تصميمية مستحدثة مستلهمة من الخط الهيروغليفي كمدخل لإثراء القيم الجمالية لتصميم النسجيات، دراسة تجريبية*. مجلة التصميم الدولية، المجلد 3 العدد (4).

- النصار، سمر. (٢٠١٠). *مسيرة الحركة الفنية التشكيلية السعودية النشأة والتطور*. الرياض: دار المريخ للنشر.
- نوادرية، كريمة. و زدام، سعاد. (2017). *التراث الشعبي المفهوم والاقسام*. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد (5). المركز الجامعي. ص866

المواقع الإلكترونية:

- إمارة منطقة الباحة. (2022). نبذة تاريخية عن منطقة الباحة. متوفر من خلال:

https://www.albaha.gov.sa/ar-sa/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9%20%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D9%86%20%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%A9/Pages/default.aspx. Accessed 1-7-2022

- المعرفة. (2018). الباحة. متوفر من خلال:

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%A9/simplified. Accessed 1-7-2022

ملاحق

إقرار وتعهد

أقر أنا الموقع اسمي أدناه/ عبدالله عبدالرحمن الدهري
بالعلم والاطلاع على الدراسة التي أعدها سعادة الدكتور:
أحمد صالح عبدالله المنتشري؛ الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية بجامعة الباحة والمعنونة بـ:

" الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية"

وأنني على علم مسبق بأهداف هذه الدراسة وقد منحته الإذن باستخدام أعمالي المرفقة ضمن بحثه وكذلك أؤكد على صحة ما تحتويه من معلومات تم تقديمها من قِبلي حيث أذنت للباحث أعلاه باستخدامها ضمن حدود الدراسة المعنية وما يتعلق بها من نشر واستخدام علمي.

التوقيع

إقرار وتعهد

أقر أنا الموقع اسمي أدناه/ تركي الخرش
بالعلم والاطلاع على الدراسة التي أعدها سعادة الدكتور:
أحمد صالح عبدالله المنتشري؛ الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية بجامعة الباحة والمعنونة بـ:

" الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية"

وأنني على علم مسبق بأهداف هذه الدراسة وقد منحته الإذن باستخدام أعمالي المرفقة ضمن بحثه وكذلك أؤكد على صحة ما تحتويه من معلومات تم تقديمها من قِبلي حيث أذنت للباحث أعلاه باستخدامها ضمن حدود الدراسة المعنية وما يتعلق بها من نشر واستخدام علمي.

التوقيع

إقرار وتعهد

أقر أنا الموقع اسمي أدناه/ أحمد ربيع
بالعلم والاطلاع على الدراسة التي أعدها سعادة الدكتور:
أحمد صالح عبدالله المنتشري؛ الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية بجامعة الباحة والمعنونة بـ:

" الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية"

وأنني على علم مسبق بأهداف هذه الدراسة وقد منحته الإذن باستخدام أعمالي المرفقة ضمن بحثه وكذلك أؤكد على صحة ما تحتويه من معلومات تم تقديمها من قبلي حيث أذنت للباحث أعلاه باستخدامها ضمن حدود الدراسة المعنية وما يتعلق بها من نشر واستخدام علمي.

التوقيع

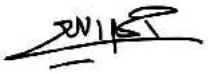

إقرار وتعهد

أقر أنا الموقع اسمي أدناه/ سارة عدام

بالعلم والاطلاع على الدراسة التي أعدها سعادة الدكتور:

أحمد صالح عبدالله المنتشري؛ الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية بجامعة الباحة والمعنونة بـ:

" الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية"

وأنني على علم مسبق بأهداف هذه الدراسة وقد منحته الإذن باستخدام أعمالي المرفقة ضمن بحثه وكذلك أؤكد على صحة ما تحتويه من معلومات تم تقديمها من قبلي حيث أذنت للباحث أعلاه باستخدامها ضمن حدود الدراسة المعنية وما يتعلق بها من نشر واستخدام علمي.

التوقيع

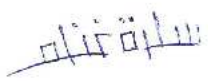

إقرار وتعهد

أقر أنا الموقع اسمي أدناه/ ندى الجابري

بالعلم والاطلاع على الدراسة التي أعدها سعادة الدكتور:

أحمد صالح عبدالله المنتشري؛ الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية بجامعة الباحة والمعنونة بـ:

" الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية"

وأنني على علم مسبق بأهداف هذه الدراسة وقد منحته الإذن باستخدام أعمالي المرفقة ضمن بحثه وكذلك أؤكد على صحة ما تحتويه من معلومات تم تقديمها من قِبلي حيث أذنت للباحث أعلاه باستخدامها ضمن حدود الدراسة المعنية وما يتعلق بها من نشر واستخدام علمي.

التوقيع

إقرار وتعهد

أقر أنا الموقع اسمي أدناه/ سامية سعيد

بالعلم والاطلاع على الدراسة التي أعدها سعادة الدكتور:

أحمد صالح عبدالله المنتشري؛ الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية بجامعة الباحة والمعنونة بـ:

" الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية"

وأنني على علم مسبق بأهداف هذه الدراسة وقد منحته الإذن باستخدام أعمالي المرفقة ضمن بحثه وكذلك أؤكد على صحة ما تحتويه من معلومات تم تقديمها من قِبلي حيث أذنت للباحث أعلاه باستخدامها ضمن حدود الدراسة المعنية وما يتعلق بها من نشر واستخدام علمي.

التوقيع

إقرار وتعهد

أقر أنا الموقع اسمي أدناه/ سامية العثمان

بالعلم والاطلاع على الدراسة التي أعدها سعادة الدكتور:

أحمد صالح عبدالله المنتشري؛ الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية بجامعة الباحة والمعنونة بـ:

" الحركة التشكيلية النسائية بمنطقة الباحة: دراسة توثيقية"

وأنني على علم مسبق بأهداف هذه الدراسة وقد منحته الإذن باستخدام أعمالي المرفقة ضمن بحثه وكذلك أؤكد على صحة ما تحتويه من معلومات تم تقديمها من قِبلي حيث أذنت للباحث أعلاه باستخدامها ضمن حدود الدراسة المعنية وما يتعلق بها من نشر واستخدام علمي.

التوقيع

Abstract:

This study included a documentation of the women's artistic movement in the Al Baha region, and then it presented the artistic styles and their trends, techniques, and various subjects.

This study aimed to tracing the history of the women's artistic movement in the Al Baha region and its beginnings, and to know the characteristics, methods, artistic techniques and subjects that female artist dealt with in Al Baha region, and to direct the young generation to the history of women's artistic movement in Al Baha and the role of their experiments in linking between originality and modernity, and then presenting some forms of selective artworks of some female artists in the region. The women's artistic movement in Al Baha region is modern compared to its counterparts in other cities of the Kingdom of Saudi Arabia. Despite the short age of this movement, there is a clear imprint of some artists in the region who presented different experiments in terms of artistic schools, materials, and techniques.

The researcher used the historical approach in tracing the emergence and development of the women's artistic movement in Al Baha region, and then used the descriptive approach to describe the characteristics and features of artistic works within some selected works of some artists.

The results and recommendations gained from this study can be published as a reference to refer to as an artistic documentary for the history of the women's artistic movement in Al Baha region.

Based on the theoretical framework and the results of the study's assumptions; the study recommended, the need to pay attention to women's arts as a tributary of culture in Al Baha region and the other regions of Saudi Arabia, in a par with the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030, which emphasises the empowerment of women and their pioneering role in various fields and to direct female artists to the need to delve into the various fields of arts and employ their thoughts and points of views on various matters in terms of the goals of the arts in general and in

particular, with an increased focus on the fields of visual arts and granting opportunity to make art accessible to all different age groups and genders, which enhances the status of art for individuals and societies alike, supporting the women's artistic movement in Al Baha region, and working to make the most of the multiple talents, especially the young ones, as well as giving interest and encouraging relevant studies and research; especially those related to the presence of women.

Keywords: Art in Al Baha, Women's artistic movement, Heritage and Art, Saudi Female Art, Al Baha Female Artists.